

إعلان مجموعة شرق المتوسط حول الصرع

في إطار الحملة العالمية ضد الصرع، التي ترعاها منظمة الصحة العالمية، والتحالف الدولي ضد الصرع، والمكتب الدولي المعني بالصرع، عُقد اجتماع، في القاهرة، يومي 3 و4/3/2003، بعنوان «الصرع باعتباره مشكلة من مشكلات الصحة العمومية التي تسبب القلق في إقليم شرق المتوسط». وقد شارك في هذا الاجتماع مهنيون من قطاعي الصحة والعلوم الاجتماعية وممثلون لمختلف الجامعات من الدول الأعضاء في الإقليم. وقد وافق المشاركون بالإجماع، على إصدار الإعلان التالي:

بالنظر إلى ما يلي:

- أن الصرع هو أكثر الاضطرابات الدماغية المزمنة والوخيمة، شيوعاً، إذ يقدر أنه يصيب ما لا يقل عن 50 مليون شخص في العالم، يعيش ما يناهز 4 ملايين منهم في إقليم شرق المتوسط؛
- أنه خلافاً للكثير من الأفكار الخاطئة السائدة، فإن الصرع يُعدُّ اضطراباً دماغياً، له أسباب طبيعية، ويتطلب علاجاً طبياً؛
- أن كثيراً من الناس يجهلون أن الصرع مرض قابل للعلاج، وأن كثيراً من المصابين به يمكنه أن يعيشوا حياة مثمرة ومنتجة، إذا ما تلقوا العلاج اللازم، وهو علاج رخيص الثمن نسبياً، وفعال؛
- أنه في بعض أنحاء إقليم شرق المتوسط، ولاسيما المناطق الريفية، لا يحصل الكثير من المواطنين على التوريدات الصحية الملائمة أو العلاجات المناسبة؛
- أن المعلومات العامة حول الصرع، وحول الخبرات المدربة، وحول المرافق التشخيصية، وحول الأدوية والجراحات المتاحة لمعالجة الصرع، لا تتوافر للكثيرين من مرضى الصرع، أو أنهم لا يستطيعون دفع تكاليفها، وذلك لأسباب جغرافية، أو مالية، أو ثقافية، أو لقصور في الاتصال؛
- أن للصرع عواقب جسدية ونفسية واجتماعية وخيمة على المصابين به وعلى عائلاتهم؛
- آثار الصرع تكون أكثر شدة في الأطفال والمراهقين؛
- أن الصرع لا يحظى بالاهتمام الكافي في الخطط الصحية الوطنية الراهنة، في كثير من البلدان.

فإننا نناشد حكومات الدول الأعضاء بإقليم شرق المتوسط، والمنظمات الوطنية والإقليمية، في القطاعين الخاص والعام، وجميع مقدّمي الرعاية الصحية، وعموم الجمهور، أن ينضموا إلينا في اتخاذ إجراءات قوية وحاسمة لتحقيق أغراض الحملة العالمية ضد الصرع، التي ترعاها منظمة الصحة العالمية، والتحالف الدولي ضد الصرع، والمكتب الدولي المعني بالصرع، تحت شعار: «الصرع: خارج الظل». ونحث، بشكل خاص، على العمل على تنفيذ الأمور التالية:

- تلبية جميع الاحتياجات من حيث الوقاية من الصرع، وتوفير العاملين المدربين، ومعدّات التشخيص الحديثة، والأدوية المضادة للصرع، والعلاج الجراحي عند اللزوم، إضافة إلى إعادة تأهيل المرضى وإدماجهم في المجتمع؛
- إدراج الأدوية المضادة للصرع في قائمة الأدوية الأساسية في جميع البلدان، والعمل على توفيرها بشكل مستمر، تجنباً للآثار الوخيمة المترتبة على توقف العلاج؛
- تثقيف المهنيين الصحيين والمتطوعين المعنيين، في جميع مستويات الرعاية الصحية، على التعامل مع الصرع، وتدريبهم على تقديم الرعاية الصحية اللازمة؛
- تثقيف مرضى الصرع، وعائلاتهم، والجمهور عموماً، بشأن الصرع باعتباره مرضاً عصبياً شائعاً، وذلك من أجل استئصال الأفكار الخاطئة، وتمكين المرضى من البحث عن المعالجة المناسبة، ومن ثمّ تحسين جودة حياتهم؛
- التخلّص من جميع أشكال التمييز في كل مناحي الحياة، ولاسيّما في ما يتعلق بالالتحاق بالمدارس، والتوظيف؛
- تشجيع القطاعين العام والخاص، والمنظمات اللاحكومية، على المشاركة في الأنشطة المحلية التي تنقذ في إطار الحملة العالمية ضد الصرع؛
- تعزيز وتشجيع البحوث الأساسية والتطبيقية في مجال الصرع، باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الخدمات الصحية المتعلقة بالصرع، على جميع المستويات؛
- إعلان يوم وطني للصرع؛
- تشجيع التعاون الإقليمي والدولي في هذا المجال.